


إنموذج لتقويم مهارات مدرسي
التربية الفنية للمرحلة المتوسطة
في ضوء أهداف المادة

م. د. لؤي دحام عيادة
وزارة التربية - مديرية تربية الأنبار - العراق -
Louydaham598@gmail.com

أ. م. د. فاضل عرام لازم
كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط - العراق -
flazem@uowasit.edu.iq



Abstract

The aim of the research is to build a model for evaluating the teaching skills of teachers of art education for the intermediate stage. The research sample consisted of (15) teachers and schools were deliberately chosen, their experience ranged between (1-16) years (5) teachers, and (10) female teachers. As for the research tool, it was building a model for evaluating teaching skills after verifying its validity and reliability. It was treated by several statistical means, and the results appeared on two axes: the axis (the field of teaching art education) and the axis (the teaching of art education), and the conclusions came: The teachers of art education are familiar with how to formulate behavioral objectives, in accordance with which students' skills can be observed and evaluated , then recommendations and suggestions.

ملخص البحث

هدف البحث إلى بناء إنموذج لتقويم مهارات التدريس لمدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة فقد تكونت عينة البحث من (١٥) مدرس ومدرسة اختيرت بصورة قصدية تتراوح خبرتهم بين (١-١٦) سنة (٥) مدرسين ، و(١٠) مدرسات ، أما أداة البحث فكانت بناء انموذج لتقويم مهارات التدريس بعد التحقق من صدقها وثباتها. عولجت بوسائل إحصائية عدة، وظهرت النتائج على محورين : محور (مجال تدريس مادة التربية الفنية) ومحور(تدريس مادة التربية الفنية)، وجاءت الاستنتاجات : هناك إلمام لدى مدرسي ومدرسات التربية الفنية بكيفية صياغة الأهداف السلوكية يمكن ملاحظة وتقويم مهارات الطلبة على وفقها، بعدها التوصيات والمقترحات.

كلمات افتتاحية:

تقويم - مهارات - التدريس.

مشكلة البحث

الأهداف المرسومة له، والكشف عن الجوانب الايجابية والسلبية فيه، ومدى فعالية الوسائل المستخدمة في تنفيذه وملاحظة النواحي التي يكون فيها العمل بفعالة، والنواحي الأخرى التي تتطلب تعديلاً أو تحسيناً.

إذ يرى الباحثان أن الطريق الأفضل لتحسين العمل أو المنهج والمهارات هو إجراء عملية التقويم، ويمكن عن طريق التقويم أن نلاحظ النواحي التي يكون فيها العمل أو المنهج فعالاً والنواحي التي تحتاج إلى تعديل أو تحسين وهذا ما أكدته (الدمرداش) بقوله: «بعد إعداد أي عمل أو منهج دراسي متكامل يأتي دور مرحلة جديدة مهمة فيه هي مرحلة التقويم، إذ هو العملية التي تلازم عملية التخطيط في القياس والحكم على النتائج والوسيلة التي تكشف عن نجاح العملية التعليمية هو عملية التقويم الذي يعد ركناً أساسياً في هذه العملية» (الدمرداش، ١٩٧٤ : ١٢١).

إن عملية التقويم تشتمل على توفير المعلومات والبيانات والمستلزمات والوسائل التي تمكن المقوم من إصدار الحكم على مدى نجاح هذا العمل أو ذاك المنهج.

انطلاقاً مما تقدم ارتأى الباحثان إجراء دراسته الموسومة (أنموذج لتقويم مهارات التدريس لمدرس التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف المادة، مما يعطي ذلك خلاصة ما اكتسبه (الطالب - المدرس) من خبرات ومعلومات ومهارات فنية تسهم في

لقد صبح من الضرورات إخضاع جميع مكونات العملية التعليمية لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائها، لأن التقويم يمثل الحكم على مدى قدرة هذه العملية في تحقيق أهدافها.

ويرى (بلوم - Bloom) «إن عملية التقويم تعد نظاماً لضبط كيفية حدث التعليم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في جميع مراحلها الدراسية أو أثناء التدريس، أو أثناء الأداء المهاري لأي عمل يتطلب ذلك، فإذا ثبت عن طريق التقويم ظهور جوانب قصور في هذه العملية» (Bloom, 1971 : 50).

بناء على ما تقدم فإن التقويم يعد عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد من جهة ولكنه خطوة ضرورية ولازمة تسبق عملية التطوير من جهة أخرى، لأنه ضروري في أي عمل فني كان أو منهج تعليمي أو أداء مهاري الهدف تطويره، إذ يشير (الوكيل، ١٩٨٢) بهذا الصدد إلى أن «أول خطوة من خطوات التطوير أي عمل، أو منهج هي وجوب القيام بدراسة شاملة لواقع ذلك العمل أو المنهج من أجل الكشف عن نقاط القوة والضعف فيه» (الوكيل، ١٩٨٢ : ٣٦).

وتتجلى أهمية التقويم كونها الوسيلة التي من خلالها يمكن التعرف على مدى تحقيق

تأهيله وإعداده لمهنة التدريس خاصة ما يتعلق بالمهارات التدريسية الواجب توفرها في كفايته التعليمية. وقد حدد الباحثان التساؤل الآتي : (هل يمكن بناء أنموذج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية لمدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية)؟؟؟.

حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على الآتي :
 (١) الحد الموضوعي : بناء أنموذج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية في ضوء أهداف

المادة

أهمية البحث :

(٢) الحد المكاني : المديرية العامة لتربية

تبرز أهمية البحث بالآتي :

(٣) الحد الزمني : للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

١. تزويد المؤسسات التعليمية المعنية بتدريب معلمي ومدرسي التربية الفنية بتغذية مرتدة حول الانجازات والصعوبات التي تواجههم اثناء الخدمة.

تحديد المصطلحات :

٢. تشكل هذه الدراسة أهمية لدى المختصين

أولاً / الأنموذج :

في المناهج في وزارة التربية القائمين على تطوير المناهج والبرامج التعليمية، إذ أنها تشكل احد الجوانب المهمة في برامج إعداد المعلمين.

عرفه (الشبلي، ٢٠٠٠) بأنه :

«تنظيم يعطي صورة عن شيء أو يصف طريقة لعمل ما، فهو يسند إلى إطار نظري يمثل فلسفته وأسس العملية، ويتألف من خطوات ويصف العلاقات و الوسائل و الأدوات التي ينبغي استعمالها». (الشبلي، ٢٠٠٠، ص ١٣).

٣. توفر هذه الدراسة أداة يستعين بها القائمون على مراكز التطوير والتدريب التي تعنى بتدريب المعلمين والمدرسين أثناء الخدمة.

ويعرف الباحثان (الأنموذج) إجرائياً بأنه :

هدفا البحث :

مجموعة من النشاطات التعليمية المصممة، يمارسها مدرسي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية، وتقاس فاعليتها بواسطة اختبارات أعدت لهذا الغرض.

يهدف البحث الحالي إلى :

(١) بناء أنموذج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية لمدارس المرحلة المتوسطة في ضوء أهداف مادة التربية الفنية.
 (٢) فاعلية الأنموذج المقترح لتقويم مهارات

ثانياً / التقويم :

عرف (سامي، ٢٠٠٢) بأنه :

«هو عملية إعداد وتخطيط على معلومات تنفيذ في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات». (سامي، ٢٠٠٢، ص ٣٩)

ويعرف الباحثان (التقويم) إجرائياً بأنه:

إصدار الحكم على فاعلية مدرسي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة، وتحديد مدى ما بلغته من نجاح أو إخفاق في تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

ثالثاً / مهارات التدريس:

عرف (عادل، ٢٠٠٦) المهارة بأنها:

«القدرة على القيام بعمل ما بدرجة من السرعة والإتقان». (سلامة، ٢٠٠٦، ص ٧٤)

و عرف (مختار، ٢٠٠٠) مهارات التدريس

بأنها:

«الأداء الذهني الحركي الذي يتبعه المعلم في أثناء التدريس مع مراعاة الدقة والسرعة والاستمرارية لهذا الأداء». (مختار، ٢٠٠٠، ص ١٢).

ويعرف الباحثان (مهارات التدريس) إجرائياً

بأنها:

الأسلوب الأمثل الذي يستخدمه مدرسي التربية الفنية في نقل أكبر مقدار من المعارف والمهارات والخبرات بدقة ومرونة وبأسرع، وفي وقت قياسي.

رابعاً / التربية الفنية :

عرفها (الحيلة، ١٩٩٨) بأنها:

«وهو نمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني، وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة : الخطوط، والمساحات، والإحجام، والكتل، والألوان، في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر». (الحيلة: ١٩٩٨، ص ٢٠)

أما تعريف الباحثان الإجرائي (للتربية الفنية) فهو:

عملية اجتماعية تسهم ايجابياً في اكتساب المهارات المعرفية واليدوية لطلبة المرحلة المتوسطة من خلال تعريفهم المكونات البيئية المحيطة، وتمييزهم للجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة : الخطوط، والمساحات، والإحجام، والكتل، والألوان، في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصيتهم.

* * *

الدراسية المختلفة أو في أثناء التدريس داخل غرفة الدراسة، فإذا ثبت عن طريق التقويم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فإنه يجب تحديد المتغيرات التي يمكن إدخالها لتحسين هذه العملية (Bloom، 1971 : 50).

ان التطور في نواحي الحياة المختلفة ألزم القائمين على العملية التعليمية بالسير جنباً إلى جنب مع التطورات الأخرى حتى تتمكن هذه العملية من مواكبة الجوانب المصاحبة لها وان الأصل أن تكون العملية التعليمية هي القائد لأي عملية تغير في المجتمع، وبذلك فقد تطور مفهوم التقويم ليصبح واسعاً ويشمل «جميع لعمليات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر المنهج أو البرنامج لتحديد جدواها وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها أو مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها». (الشبلي، ٢٠٠٠ : ١٤١). إن الاختلاف في تحديد مفهوم التقويم لا يتعدى كونه اختلافاً ظاهرياً فقط إذ أن المفاهيم المختلفة تتفق في جوهرها ت لذا فإن للتقويم مفهوماً يشمل جميع جوانب العملية التعليمية والكشف عن نقاط القوة والضعف لتطوير العملية المقومة.

أغراض التقويم ووظائفه :

لقد ذهب العديد من المبين والتربويين والعاملين بحقل التربية بتحديد أغراض التقويم فذهب (ميخائيل ١٩٩٧) لتحديد الفائدة من

الفصل الثاني الإطار النظري

مفهوم التقويم وأهميته في العملية التعليمية :
يعد التقويم في المفهوم الحديث على وفق نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تناولت هذا المصطلح وأظهرت نتائجها أنه جزءاً أساسياً في العملية التعليمية بوجه عام نظراً لأهميته في تحديد وتبيان مقدار ما تحقق الأهداف التربوية الموضوعة والغايات المرسومة التي تنعكس ايجابياً على الطالب في العملية التعليمية، ومراجعة الكتب الدراسية وتقويمها أمراً لا بد من القيام به بغية مواكبة العصر بتغييراته وتطوراته التي أصبحت بتسارع دائم في عصرنا هذا، فضلاً عن الضرورة في إخضاع المادة العلمية والفنية لعملية التقويم من أجل اكتمال بنائه، وعلى ذلك فإن التقويم يعد من مكونات المنهج الرئيسة إذ أن «عملية بناء المنهج وتطوره لا تكتمل بدون إخضاعه لعمليات التقويم». (التميمي، ٢٠٠١ : ٢٤).

فالتقويم يمثل الحكم على مدى قدرة العملية التعليمية والمادة العلمية والفنية على تحقيق الأهداف الموضوعة للمادة التعليمية فيرى Bloom في ذلك أن «التقويم يعد نظاماً لضبط كيفية حدوث التعليم، فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل

تقويم مجالات العملية التعليمية بما يأتي:

وظائف التقويم :

- ١) الحكم على فاعلية المادة العلمية والفنية من منطلق ملائمتها لحاجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم.
- ٢) يفيد المقوم في الحكم على فعالية المادة العلمية والفنية من منطلق استجابته للأهداف التعليمية المحددة.
- ٣) الكشف عن مميزات وفوائد المادة العلمية والفنية مثل (مشاريع الطلبة من الأعمال التشكيلية أو المسرحية أو السمعية المرئية) والتعرف على جوانب القوة والضعف التي يواجهها الطلبة والتي تعوق انجازهم لأعمالهم الفنية.
- ٤) يمكن الحكم على المادة العلمية والفنية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه التلاميذ نحوها.

خطوات التقويم :

- ١) الحكم على قيم الأهداف التربوية.
- ٢) اكتشاف نواحي القوة والضعف في عمليات تنفيذ البرنامج.
- ٣) الكشف عن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم.
- (الجعفري و الموسوي، ١٩٩٦ : ٢٦٧)
- ٣) الكشف عن مميزات وفوائد المادة العلمية والفنية مثل (مشاريع الطلبة من الأعمال التشكيلية أو المسرحية أو السمعية المرئية) والتعرف على جوانب القوة والضعف التي يواجهها الطلبة والتي تعوق انجازهم لأعمالهم الفنية.
- ٤) يمكن الحكم على المادة العلمية والفنية من حيث قدرتها على تغطية الأهداف التربوية المرسومة وتحديد التقدم الذي يحرزه التلاميذ نحوها.
- وعلى ضوء ذلك يمكن للقائمين على المناهج الدراسية والعاملين عليها اتخاذ قرار بإجراء التعديلات اللازمة الناتجة عن عملية التقويم التي تجري حول مضامينها وأهدافها التربوية وأساليب تدريسها. (امطانيوس، ١٩٩٧ :
- ١٧٦)، ويستخدم التقويم في إصدار قرارات للحكم على صلاحيتها في تحقيق الأهداف التربوية، إذ يعد (الهدف الأساس من تقويم أي برنامج تربوي هو إصدار حكم أو تقدير عن مدى فعالية وصلاحية البرنامج في تحقيق أهدافه) (السويطي، ١٩٨٥ : ٩٨).

أما (النجيحي، ١٩٧٧) فقد حدد خطوات

التقويم بالاتي :

- ١- تحديد الأهداف التربوية والتعليمية.
- ٢- ترجمة الهدف التعليمي إلى أنواع من السلوك.
- ٣- تحديد المواقف التي يظهر فيها السلوك.
- ٤- جمع البيانات حول مظاهر السلوك.

٥- تفسير البيانات وتحليلها على ضوء أهداف المادة.

التدريس اختلفت وتنوعت باختلاف وتنوع عوامل كثيرة كان أبرزها ما يتعلق بماهية مهنة التدريس في المنهج الحديث والتي اختلفت كثيرا في مضمونها وشكلها عما كانت عليه في المنهج القديم والتي قامت على محور ضيق ووحيد هو المعرفة. ومن أهم تلك التصنيفات هي:

١. طريقة التقصي و الاكتشاف.
٢. حل المشكلات بطريقة المشروع.
٣. الطريقة الذاتية.
٤. طريقة العرض.
٥. طريقة الرحلات الميدانية.
٦. طريقة المناقشة.
٧. طريقة المحاضرة. (الخولي، ٢٠٠٠ : ١٦٧).

طرائق التدريس :
إن طرائق التدريس متعددة ومختلفة جميعها تنطلق من مفهوم التربية الذي يعد إعداد الإنسان للحياة نفسها أي أن المتعلم أصبح هو المحور الذي يدور حوله عناصر العملية التربوية المختلفة من أهدافها بنوعها التربوي العام والسلوكي الخاص. (اليمني، وآخرون، ٢٠١٠ : ١٦٧)

آلية اختيار طريقة التدريس المناسبة :
لابد من الأخذ بعين الاعتبار بعض النقاط لاختيار طريقة التدريس المناسبة ومنها:

- عدد المتعلمين داخل حجرة الصف.
- أهداف الدرس.
- نوع المادة الدراسية.
- الزمن المخصص للتدريس.
- الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الإمكانيات المادية المتاحة.
- اتجاهات المتعلمين نحو المادة.
- إمكانيات المعلم وقدراته وإلمامه بمبادئ التعلم (الدافعية - التعزيز - التدرج في التعلم)

خطوات تنفيذ مهارات التدريس :
يعتقد بعض المتخصصين أن أي استراتيجيه لتنظيم تعلم المهارات أو التدريب عليها من أن يشتمل على الخطوات أو المراحل التالية:

مرحلة النموذج : ويتم عن طريق تقديم نموذج (لعينة البحث) لمحاكاته أو مناقشته، وقد تم تقديم النماذج المهارات الفرعية لغرض

تصنيف طرائق التدريس :
شهد الميدان التربوي كثيرا من طرائق أساليب

وبعد إجراءات الطلبة السابقة يقومون بأنفسهم بممارسة أداء مهارات التدريس الفرعية وصولاً الى أدائهم للمهارات ككل و ملاحظة أدائهم من قبل المدرس وتسجيل الملاحظات وفقاً لذلك واستمد الباحث برنامجها التدريسي لمهارات التدريس من العناصر الأساسية الآتية : الأهداف - المحتوى (المعلومات والمهارات) - الخبرات التعليمية والتدريسية - التقويم لقياس النتائج (المخرجات) التي تتحقق فعلاً - التغذية الراجعة (الطرائق والأدوات)

مدرس التربية الفنية:

تعتبر صفات المدرس الناجح من أهم القضايا التربوية التي يجب ان يتحلى بها المدرس. الناجح، وهنا لا يمكن القول ان هناك صفات محددة ينبغي توافرها في المدرس الناجح الذي له دور كبير في تصدر العملية التعليمية وتوصيل الخبرات المناسبة للمتعلمين وتوجيه سلوكهم. وقد أشار(البيسوني) إلى المؤهلات التي يجب ان يتصف بها معلم التربية الفنية بقوله (لابد من ان يمتاز معلم التربية الفنية بالذكاء وعمق التخصص وسعة الثقافة وامتلاكه المهارات الفنية في مجال تخصصه وان يكون ملماً بطرائق التدريس الحديثة والأسس النفسية والتربوية والفنية والتوجيه والإرشاد التربوي والفني وله القدرة على اكتشاف المواهب الفنية بين المتعلمين). (البيسوني، ١٩٨٨، ٥).

تمكن العينة من القيام بأدوارها بأداء هذه المهارات.

مرحلة التطبيق أو التدريب مع المساعدة:

وتتمثل في تهيئة الفرصة للعينة للتدريب على المهارات التدريسية مع إتاحة الفرصة للمساعدة من قبل التدريسي (المدرّب) كلما احتاجوا إليها مثلاً تدريب العينة على أداء مهارة التهيئة يعمل التدريسي (المدرّب) على تقديم المساعدة لهم كلما احتاجوا إليها.

مرحلة التطبيق أو التدريب بعد المراجعة :

وتتلخص في تهيئة المجال أمام العينة للتدريب على المهارة بعد إجراء مراجعة قصيرة حولها، فبعد القيام بمراجعة قصيرة حول كيفية استخدام المهارات الفرعية تتاح للطلبة الفرصة كي يقوموا بالمهارات الفرعية بأنفسهم.

مرحلة الأداء المستقل :

يتم في هذه المرحلة تشجيع العينة على القيام بأداء المهارات بأنفسهم دون مراجعة أو مساعدة من قبل المعلم.

مرحلة الإبداع :

وتتم فيها تهيئة الفرصة أمام العينة لإظهار إبداعاتهم باستخدامهم للمهارة ككل او المهارات الفرعية، ويكون ذلك عن طريق تشجيعهم على أداء مهارات تدريسية وبموضوعات دراسية جديدة ومحتوى مناسب من إبداعهم الخاص عن طريق تنفيذ موضوعات معينة يرونها مناسبة لأداء مهارات تدريسية دون تدخل من قبل المدرس. (الحيلة و مرعي،

- وترى (ليلي، وياسر، ٢٠٠٤) ان من الصفات الواجب توافرها في مدرس التربية الفنية كما يأتي:
- (١) يعد مدرس التربية الفنية مصدراً أساسياً يستمد منه الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات الفنية والخبرات الثقافية لذا ينبغي ان يكون مبتكراً متجدداً في طرائق التدريس ينقد المنهج ويقومه ويقترح أفكاراً وخططاً جديدة يمكن ان توضع موضع التنفيذ بالمدرسة.
- (٢) ان يكون لديه القدرة على النمو المستمر في ميدان العمل، أي انه يقف باستمرار على كل ما يستحدث من تطورات في ميدان تخصصه العملي والمهني حتى يساير تدريسه هذا التطور وان ينظم في برامج التدريب التي تعد لتحقيق هذا الغرض وان يعمل على إقامة المعارض.
- (٣) ان يعمل على حب الطلبة وحب المهنة بأن يحسن معاملة طلابه في الفصل وفي سائر المواقف الاجتماعية الأخرى. لذا ينبغي ان يعتز المدرس بالمهنة وان يؤمن برسالته كمعلم، وان يشعر بالسعادة والرضا أثناء أدائه لعمله، وأثناء وجوده بين طلابه.
- (٤) المدرس ينبغي ان يكون رائداً لطلابهم وقادة حسنة لهم، أي يتسم بقوة الشخصية وقدرته على التأثير في الغير، وقدرته على توجيهه من جهة وعلى العمل الجماعي من جهة أخرى، والرغبة في معاونة الآخرين، وتفهم حاجاتهم والعمل على مساعدتهم.
- (٥) على مدرس التربية الفنية ان يرعى طلابه صحياً ويكون قدوة لهم في ذلك بالعمل على غرس العادات الصحية بين الطلبة عن طريق القدوة الحسنة وحس التوجيه وسلامة التطبيق والممارسة. كما ينبغي ان يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل والمجتمع وهو إلى جانب ذلك رائد اجتماعي.
- (٦) ينبغي على مدرس التربية الفنية ان يكون عضواً متعاوناً في الأسرة المدرسية وعليه ان يسهم في النشاط الفني للمدرسة من إقامة المعارض، والندوات الثقافية الفنية وان يتعاون مع الإدارة المدرسية وان تتوفر لديه الرغبة في القيام بالإعمال الإدارية وفهم تفاصيلها.
- المدرس عضو في نقابه مهنية، يجب ان يحترم تقاليد مهنته ودستورها، وان يكون عضواً فعالاً في النشاط النقابي، وان يدرك ان النقابات المهنية وسيلة للارتقاء بمستوى المهنة والأداء الوظيفي.
- (ليلي، وياسر، ٢٠٠٤: ١٨٩-١٩٢).
- وقد اشار (الرباعي) ان من واجبات مدرس التربية الفنية عليه المساهمة في توفير الخامات والأدوات وتقديم الخبرة اللازمة للطلبة مثل استعمال الألوان والفرشاة، وعليه عند اختيار الموضوعات ان تتناسب وطبيعة البيئة التي يعيشها الطلبة وظروف المدرسة وإمكاناتها، وان يكون له دور فاعل في المدرسة من النواحي التربوية والسلوكية والفنية، وابرار المظهر الجمالي في ممرات المدرسة من خلال عرض اعمال

الطلبة ورسوماتهم الفنية، وأضاف أيضا الى دور المدرس في البيئة ان يبصر أولياء أمور طلابه بأهمية تعاونهم مع المدرسة، ومساندتهم لها، و ان يعمل المدرس على تطوير البيئة التي يعيش فيها الطلبة، وان ينبثق عن المدرس في البيئة قدرة العمل الصالح. (الرباعي، ٢٠٠٦: ٦٥-٦٧)



الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهجية والإجراءات التي اتبعها الباحث في دراسته الوصفية المسحية من اجل تحقيق أهداف بحثه.

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من مجموع مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية الذين في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لتربية بغداد - الرصافة الأولى، إذ بلغ عددهم (٦٤)، (٤٤) مدرسة، و(٢٠) مدرسا، يتوزعون على (٥٦) مدرسة متوسطة، في جانب الرصافة.

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة القصدية المتكونة من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة، البالغ عددهم (١٠) مدرسات، و(٥) مدرسين، تباينت خبرات المدرسين ال(٥) ما بين (١-١٦) سنة، وكذلك المدرسات ال(١٠) تباينت خبراتهن ما بين (١-١٦) سنة. هؤلاء عينة البحث الذين سمحت مدارسهم بتطبيق التجربة المتمثلة بأنموذج التقويم المعد من قبل الباحثان، انظر الجدول (١).

جدول (١) يوضح عينة البحث

المجموع الكلي	المجموع	٢٠-١٦	١٥-١١	١٠-٥	٥-١	سنوات الخدمة
١٥	١٠	٢	٢	٢	٥	المدرسات
	٥	١	١	٢	١	المدرسين

خطوات بناء أداة البحث :

من اجل بناء أداة بحثه قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

أولاً : الدراسة الاستطلاعية : بهدف تحقيق أهداف البحث الحالي لغرض بناء أداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث قام الباحثان بالاتي :

(١) الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء نماذج لتقويم المناهج، أو طرائق التدريس، أو مهارات التدريس من اجل عملية بناء أداة البحث.

(٢) التعرف على وجهات نظر مدرسي ومدرسات مادة التربية العملية التي تتعلق بمهارات التدريس موضوعات التربية الفنية المتعلقة بأهدافها ومحتواها وطرائق تدريسها والنشاطات التعليمية، وأساليب تقويمها من خلال إجراء دراسة استطلاعية هدفت إلى الحصول على فقرات يتم توزيعها على محورين تضمنها أنموذج التقويم (أداة البحث الحالي):
أ. الأهداف التعليمية والسلوكية. ب. مهارات التدريس

(٣) تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) مدرس ومدرسة، والذين تم تحديدهم في مجتمع الأصلي للبحث، إذ تم توجيه مجموعة من الأسئلة المفتوحة تكونت من (٥) أسئلة تتيح للمستجيب حرية الإجابة عليها، وهي:

س (١) برأيك هل يوجد أهداف تعليمية لمادة

التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة ؟

س (٢) ما هي المهارات التدريسية التي تتبعها في تدريس مادة التربية العلمية؟

س (٣) هل هناك أنشطة تعليمية يتم ممارستها ضمن التربية الفنية ؟

س(٤) هل هناك وسائل تعليمية متوفرة تستخدمها لتوضيح مفردات التربية الفنية ؟

س (٥) كيف يتم تقويم تحصيل الطلبة لمادة التربية الفنية ؟

بناء أداة البحث :

بعد أن حصل الباحثان على إجابات العينة الاستطلاعية تم تفرغها على شكل فقرات، فضلا عن اعتماده الدراسات والبحوث العلمية والمصادر والأدبيات المتوفرة والتي تناولت مهارات التدريس والتقويم، بعد ذلك تم توحيد الفقرات المتشابهة واستبعاد الفقرات التي لا تتلاءم وأهداف البحث الحالي، وبذلك أصبح استمارة التقويم بصيغتها الأولية تضم (٤٦) فقرة موزعة على محورين (الأهداف التعليمية والسلوكية - مهارات تدريس مادة التربية الفنية) كما موضح في الجدولين (٣-٤). وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء في (طرائق التدريس - القياس والتقويم - التربية الفنية)، انظر ملحق (١)

صدق الأداة :

تم عرض الأداة البحث (أنموذج التقييم) على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال (طرائق التدريس - القياس والتقييم - التربية الفنية) للحصول مدى صلاحية فقراتها، وبعد الحصول على رأي السادة الخبراء أصبحت أداة البحث (أنموذج التقييم)، إذ تكون من (٤٠) فقرة توزعت على المجالين بواقع (٢٠) فقرة لكل مجال.

ثبات الأداة :

من اجل الحصول على ثبات أداة البحث الحالي (أنموذج التقييم) قام الباحثان بتطبيق (معادلة ارتباط بيرسون)، إذ بلغ ما نسبته (٠,٨٥) وهو يعد معامل ارتباط جيد يمكن أن يعطي مؤشر لنتائج جيدة، انظر الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح معامل الثبات محوريّ أداة البحث

ت	المجالات	معامل الثبات	المعدل العام
١	الأهداف التعليمية والسلوكية	٠,٨٤	٠,٨٠
٢	مهارات تدريس مادة التربية الفنية	٠,٨١	

تطبيق التجربة :

بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث (أنموذج التقييم)، تم تطبيقه على عينة البحث (١٥) مدرس ومدرسة في مادة التربية الفنية وذلك من خلال تسجيل السلوك لمهارات التدريس التي يتبعونها والمؤشرة في استمارة التقييم،. للمدة من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/٤/٣) لغاية يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/٤/٢٤).

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

بما أن البحث الحالي يهدف إلى :

- ١- بناء أنموذج لتقويم مهارات مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة
 - ٢- فاعلية أنموذج التقويم في الكشف عن نقاط القوة والضعف لمهارات تدريس التربية الفنية.
- فقد تحقق الهدف الأول في الفصل الثالث (إجراءات البحث) أما بالنسبة للهدف الثاني فسيقوم (الباحث) بعرض نتائجه في هذا الفصل وعلى وفق الآتي :

أولاً : الأهداف التعليمية والسلوكية

جدول (٣) يبين نتائج البحث (الأهداف التعليمية والسلوكية)

الوزن المئوي	درجة الحدة	يحقق مهارة التدريس بدرجة			الفقرات	ت
		ضعيف	جيد	ممتاز		
٠,٨٧	٢,٣٥٧	٢	٥	٧	تؤكد على غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية السليمة	١
٠,٧٦	٢,٢٨٥	٣	٤	٧	يؤكد على استخدام مهارات الألوان	٢
٠,٧٦	٢,٢٨٥	٢	٦	٦	يكسب المتعلم مهارات الاشغال اليدوية	٣
٠,٧٣	٢,٢١٤	٣	٥	٦	يعبر في تدريسه عن بيئة و ثقافة المجتمع	٤

٥	يوظف الجانب المعرفي في تحقيق مهارات التعبير الفني	٥	٥	٤	٢٠٧١	٠٠٦٩
٦	يؤكد على التخطيط الجيد في العمل	٥	٥	٤	٢٠٧١	٠٠٦٩
٧	يحقق الأهداف التعليمية لمادة التربية الفنية	٥	٣	٦	١٠٩٨٥	٠٠٦٤
٨	يراعي وحدة العمل الفني	٤	٥	٥	١٠٩٢٨	٠٠٦٤
٩	يحضر الفكرة المناسبة للنتاج الفني	٣	٧	٤	١٠٩٢٨	٠٠٦٤
١٠	تسهم في تنمية حب الابتكار لدى الطلبة	٤	٤	٦	١٠٨٥٧	٠٠٦١
١١	يخطط الفكرة على الخامات المستخدمة في العمل الفني	٧	٤	٣	٢٠٢٨٥	٠٠٧٦
١٢	يوظف النسبة والتناسب في العمل	٣	٣	٨	١٠٦٤٢	٠٠٥٤
١٣	يكسب المتعلم مهارات تصميم الأشكال والأجسام	٣	٣	٨	١٠٦٤٢	٠٠٥٤
١٤	يحقق الأهداف السلوكية للتعبير الفني	٤	٦	٤	١٠٥٧١	٠٠٥٢
١٥	يهيء خامات جاهزة للتعبير الفني من البيئة	٢	٤	٨	١٠٥٧١	٠٠٥٢
١٦	يستخدم الأدوات والمستلزمات الخامات بعملية تنفيذ متطلبات التربية الفنية	٧	٤	٣	٢٠٢٨٥	٠٠٧٦
١٧	يوظف عناصر العمل الفني	٢	٢	١٠	١٠٤٢٨	٠٠٤٧

٠،٤٧	١،٤٢٨	١٠	٢	٢	يبين وظيفة الشكل و الفضاء	١٨
٠،٤٥	١،٣٥٧	١٠	٣	١	يراعون التوازن في مفردات العمل الفني	١٩
٠،٤٢	٢،٢٨٥	١١	٢	١	يبين الاتجاه والحركة للاشكال في العمل الفني	٢٠

بالنظر إلى نتائج الجدول (٣) يظهر أن فقرات محور (الأهداف التعليمية والسلوكية) قد حصل على درجة حدة تراوحت ما بين (٢،٣٥٧ - ٢،٢٨٥)، ووزن مئوي تراوح ما بين (٠،٧٨ - ٠،٤٢)، وهذا يعني أن هناك (٤) فقرات ظهرت بدرجة حدة ما بين (١٤٢٨ر٢ - ٢٢٨٥) ووزن مئوي تراوح ما بين (٠،٤٧ - ٠،٤٢) إن هذه الفقرات أوضحت وجود ضعف في مهارات المدرسين والمدرسات لمجال الأهداف التعليمية، أما الفقرات الأخرى فإنها شكلت جانباً إيجابية في مهاراتهم.

ثانياً : مجال مهارات تدريس مادة التربية الفنية

جدول (٤) يبين نتائج البحث (تدريس مادة التربية الفنية)

الوزن المئوي	درجة الحدة	يحقق المهارة بدرجة			الفقرات	ت
		ضعيف	جيد	ممتاز		
٠،٨٧	٢،٣٥٧	٢	٥	٧	يتيح الفرص امام الطلبة للتعبير الفني	١
٠،٧٦	٢،٢٨٥	٢	٦	٦	يراعي الفروق الفردية بين مهارات الطلبة في تنفيذ متطلبات العمل الفني	٢
٠،٧٦	٢،٢٨٥	٥	٤	٥	يشرك الطلبة باختيار النشاطات والفعاليات المناسبة للنتاج الفني والتخطيط لها	٣

٠٠٧٦	٢٠٢٨٥	٥	٤	٥	يهيئ مجموعة من النشاطات الاثرائية لتطوير مهارات الطلبة الفنية	٤
٠٠٧٦	٢٠٢٨٥	٢	٦	٦	يشير دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات العمل الفني	٥
٠٠٧٣	٢٠٢١٤	٤	٣	٧	يمارس امامهم مهارات العمل الفني	٦
٠٠٧١	٢٠١٤٢	٢	٨	٤	يعمل على الاستثمار الأمثل لحواس الطلبة	٧
٠٠٦٩	٢٠٠٧١	٤	٥	٥	يشمل التقويم على متابعة الطلبة في تعلمهم لاكتساب مهارات تنفيذ العمل الفني	٨
٠٠٦٦	٢٠٠٠٠	٤	٦	٤	يستعمل الوسائل التعليمية لتوصيل فكرة العمل الفني للطلبة	٩
٠٠٦٦	٢٠٠٠٠	٤	٦	٤	يحسن استعمال طرائق وأساليب الملائمة للموضوع الفني	١٠
٠٠٦٤	١٠٩٢٨	٥	٥	٤	ينفذ خطة التدريس التي رسمها لموضوع اختياره على وفق مجالات التربية الفنية	١١
٠٠٦٤	١٠٩٢٨	٤	٧	٣	يعمل على اكتشاف الموهوبين من الطلبة ورعايتهم	١٢
٠٠٦١	١٠٨٥٧	٦	٤	٤	يسهم في تهيئة المناخ التعليمي الجيد لانتجاح العمل الفني وتنوعه باستمرار	١٣
٠٠٦١	١٠٨٥٧	٦	٤	٤	يستعمل معايير التقويم الجيد لتقويم نتائج الطلبة الفنية	١٤
٠٠٥٩	١٠٧٨٥	٣	٦	٥	يهيئ التصور الذهني للطلبة حول موضوع العمل الفني	١٥
٠٠٥٩	١٠٧٨٥	٦	٥	٣	يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية لمادة التربية الفنية	١٦
٠٠٥٤	١٠٦٤٢	٨	٣	٣	يساعد التقويم على تحديد مواطن القوة والضعف في مهارات الطلبة الفنية	١٧
٠٠٥٤	١٠٦٤٢	٨	٣	٣	يعزز الثقة بطلبته خلال تنفيذهم لأعمالهم الفنية	١٨
٠٠٥٠	١٠٥٠٠	٩	٣	٢	تتصف أداة التقويم التي يستعملها بالموضوعية والصدق والثبات	١٩
٠٠٤٧	١٠٤٢٨	٩	٤	١	يتم التقويم بدلالة الأهداف التعليمية والسلوكية لمادة التربية الفنية	٢٠

من النظر إلى نتائج الجدول (٦) يظهر أن فقرات محور (مجال تدريس مادة التربية الفنية) قد حصل على درجة حدة تراوحت ما بين (٢،٣٥٧ - ١،٤٢٨) ووزن مئوي تراوح ما بين (٠،٧٨ - ٠،٤٧)، وهذا يعني أن هناك (٧) فقرات ظهرت بدرجة حدة ما بين (١،٤٢٨) ووزن مئوي (٠،٤٧) أن هذه الفقرة أوضحت وجود ضعف في مهارة المدرسين والمدرسات المجال مهارات التدريس خاصة ما يتعلق بتقويم أعمال الطلبة على وفق معايير التقويم، أما الفقرات الأخرى فأنها شكلت جانب ايجابية في مهاراتهم

(٢) نالت فقرة (يراعي الفروق الفردية بين مهارات الطلبة في تنفيذ متطلبات العمل الفني)، المرتبة الثانية بدرجة حدة (٢،٢٨٥) ووزن مئوي (٠،٧٦) اتضح ان كل من مدرسي ومدرسات التربية الفنية التي عرضت عليهم الاستبانة كان إجاباتهم بأن المنهج لا يشير إلى الخطوات التي يمكن أن يتبعها مدرسي المادة في التحقق من الفروق الفردية التي تظهر بين الطلبة وخاصة ما يتعلق بالموهبين منهم وكيفية رعايتهم، ويعود السبب في ذلك الى ان الموضوعات التي ينفذها الطلبة تقع في حقل الموضوعات الكلاسيكية مثلا رسم منظر طبيعي أو مدينة العاب.. وغيرها، على الرغم من وجود موضوعات اخرى يمكن أن يمارسها الطلبة من خلال فسح المجال أمامه للتعبير بحرية أكبر خاصة عن طريق التخطيط والألوان.

وفيما يأتي عرض لبعض فقرات مهارات تدريس مادة التربية الفنية:

(١) نالت فقرة (يتيح الفرص أمام الطلبة للتعبير الفني)، المرتبة الأولى بدرجة حدة (٢،٣٥٧) ووزن مئوي (٠،٧٨) اتضح أن كل من مدرسي ومدرسات التربية الفنية التي عرضت عليهم الاستبانة كان إجاباتهم بأن المنهج يتيح الفرص أمام الطلبة للتعبير الفني في رسومهم بحرية لكن هناك مشكلة يواجهها الموقف التعليمي تتمثل بعدم توافر بيئة تعليمية مناسبة لممارسة المهارات الفنية، فضلا عن عدم توافر المستلزمات التي تحتاج عملية التدريس إلى وجودها، لأن العمل الفني لا ينجز إلا من خلال توافر ورق الرسم والألوان وأقلام التخطيط والآلات.. وغيرها.

* * *

الاستنتاجات:
بناء على النتائج التي عرضها الباحثان نتائج تلامذتهم الفنية. نستنتج الآتي:

المقترحات:

أولاً: تدريس مادة التربية الفنية:
(١) هناك إمام لدي مدرسي ومدرسات التربية الفنية بكيفية تحديد الأهداف التعليمية للمادة وقيامهم بتحليلها إلى أهداف سلوكية يمكن ملاحظة وتقويم مهارات الطلبة على وفقها.
١. امطانيوس، مينخايل : القياس والتقويم
٢) هناك فهم واضح لدي مدرسي ومدرسات التربية الفنية لمستوى
١٩٩٧.

ثانياً: الأهداف التعليمية والسلوكية.
(١) معرفة مدرسي ومدرسات التربية الفنية بالمهارات الفنية الواجب وإعطائها لطلبتهم.
(٢) ظهر أن جميع مدرسي ومدرسات التربية الفنية يمارسون المهارات الفنية أمام طلبتهم بطريقة النمذجة.
(٣) ظهر أن جميع مدرسي ومدرسات التربية الفنية يقومون بإشراك طلبتهم بالنشاطات الفنية.
٢. البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية. عالم الكتب، ط٢، مصر، ١٩٨٥.
٣. التميمي، عواد جاسم : المناهج بنائها - تقويمها - تطويرها، وزارة التربية معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد : ٢٠٠١.
٤. الجعفري، ماهر اسماعيل، وعبدالله حسن الموسوي : رؤية في تقويم المناهج الدراسية المعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، مجلة الأستاذ، العدد (٧) كلية التربية ابن رشد | جامعة بغداد : ١٩٩٩.

التوصيات:
بناء على الاستنتاجات التي ظهرت يوصي الباحثان بالآتي:

١- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية على تحليل الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً.
٢- تحديد معايير التقويم المدرسي ومدرسات

١. الحيلة، محمد محمود، و توفيق أحمد مرعي : طرائق تدريس العامة، ط ٢، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢

٢. الحيلة، محمد محمود. التربية الفنية واساليب تدريسها. ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٨.

٣. الخولي، محمد علي، محمد علي : أساليب التدريس العامة، دار الفلاح، ٢٠٠٠.
٤. الدمرداش، سرحان، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٧٤.
٥. الرباعي، زهير، وآخرون: التربية الفنية للصف الثامن، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج، عمان، الأردن، ٢٠٠٦.
٦. سامي محمد ملحم : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط (٢)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٢.
٧. السعدي، ساهرة عباس قنبر : مهارات التدريس والتدريب عليها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٤.
٨. السويطي، أحمد محمود : تقويم البرامج التربوية في مجلة رسالة المعلم، : العدد (٥)، المولد (٢٩) تشرين ثاني، عمان، ١٩٨٥.
٩. الشبلي، إبراهيم مهدي : المناهج بنائها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج، ط ٢، دار الأمل للنشر، عمان، ٢٠٠٠.
١٠. عادل أبو العزاحم سلامة : تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق. ط ٢، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠٦.
١١. قطامي يوسف قطامي، : نماذج التدريس الصفّي، ط ٢، دار الشروق، الأردن، عمان، ١٩٩٨.
١٢. ليلي حسنى إبراهيم، وياسر محمود فوزي: مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٣. مختار حميدة إمام : مهارات التدريس. ط ١، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٤. النجيحي، محمد لبيب، مقدمة في فلسفة التربية، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.
١٥. الوكيل، حلمي أحمد، تطوير المناهج - أسسه، أساليبه، خطواته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٣. اليماني، عبدالكريم علي، وعلاء صاحب عسكر، طرائق التدريس العامة - أساليب التدريس وتطبيقاتها العملية، دائرة المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٠.

14 Bloom. B.S : Hand book on Formative and Summative-Education of Student Learning، Newyork : Mcgrow-Hill، 1971

ملحق رقم (١)

يبين أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحثان

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	د. عبد المنعم خيرى	أستاذ متمرس	تربية فنية/ قياس وتقويم	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٢	د. صالح الفهداوي	أستاذ مساعد	تربية فنية/ طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٣	د. ماجد نافع الكنانى	أستاذ	تربية فنية/ طرائق تدريس	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٤	د. رعد عزيز عبد الله	أستاذ	تربية فنية/ تقنيا تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٥	د. هिला عبد الشهيد	أستاذ	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٦	جبار خماط حمزة	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
٧	د. رعد زكي غياض	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
٨	أ. م. د. زينب عبد الأمير	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
٩	أ. م. د. عامر سالم عبيد	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية التربية الأساسية - جامعة تكريت
١٠	أ. م. د. إيمان عبد الستار	أستاذ مساعد	تربية فنية	كلية التربية الأساسية - جامعة تكريت

